DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

أثر حزب الأحرار في السياسة البريطانية 1906-1935

"دراسة تاريخية"

نور سعدي عيسى*

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/2/13

تاريخ التعديل : 2023/2/23

قبول النشر: 2023/3/14

متوفر على النت: 2023/7/10

الكلمات المفتاحية :

الأحزاب، الأحرار ، المحافظين ، العمال.

الملخص

تعاقب حزبان على حكم بريطانيا وهما حزب المحافظين وحزب الأحرار. حيث كان هذان الحزبان يتقاسمان اغلب المقاعد البرلمانية في بريطانيا ويتناوبان على الإمساك بزمام السلطة من خلال حصول احدهما على الأغلبية بالرغم من وجود أحزاب أخرى تتمكن من الحصول على مقاعد قليلة في البرلمان.

كان لحزب الأحرار تاريخ كبير قبل تأسيس حزب العمال في بداية القرن العشرين، وشكل مع حزب المحافظين احد الأقطاب الثنائية، ونتج عن هذه المنافسة للفوز بالسلطة بين هذين الحزبين اكتساب حزب الأحرار للطبقة العاملة من خلال العديد من التشريعات الإصلاحية للرد على التنافس مع المحافظين.

ان الفترة الواقعة بين 1906 وحتى بداية الحرب العالمية الأولى كانت هي الفترة الأبرز من فترات حكم حزب الأحرار في بريطانيا، لان تلك التشريعات الإصلاحية ساعدت في نمو نشاط العمال وقادت الى تشكيل حزب سمي (حزب العمال البريطاني). وبدأ حزب العمال تنافسه بعد ذلك مع الأحزاب الأخرى بعد النجاح السريع الذي حققه هذا الحزب، ومن جانب اخر فقد أدت هذه النجاحات الى أضعاف شعبية حزب الأحرار وبهذه الحقيقة فقد عاشت بريطانيا بنظام الأحزاب الثلاثية وهي أحزاب المحافظين والأحرار والعمال.

وبعد فترة قصيرة من الاضطراب الحكومي الذي امتد من 1922- 1935 عادت الثنائية الحزبية بعد خروج حزب الأحرار من حلبة الصراع بسبب الانقسامات داخل الحزب التي ادت الى تلاشيه. وبهذه النتيجة بقي هناك حزبان رئيسيان يتناوبان على السلطة البرلمانية وهما حزبي المحافظين والعمال.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

بدأت تظهر تغيرات مهمة عند مطلع القرن العشرين أثرت في الحياة السياسية البريطانية منها تحول طبقة العمال الى قوة سياسية مستقلة وتكتلها في حزب جديد عرف باسم "حزب العمال البريطاني المستقل " [1].

ومما لاشك فيه أن تأسيس حزب العمال كان له تأثير بارز في حزب الأحرار , فبالنظر لوجود جماعات من حزب الأحرار أكدت ضرورة القيام بتدابير وقائية ضد الأحوال الصحية السيئة والدخل الواطئ وانعدام الضمان ألاقتصادي للعمال الإنكليز، أضطر حزب الأحرار الى ترك موقفه التقليدي من سياسة الحرية الاقتصادية وأخذ يتبنى سياسة مؤكدة على التدخل الحكومي وداعيه الى التشريعات الاجتماعية الضرورية للطبقة العاملة لكسب تصويت تلك الطبقة لهم في الانتخابات العامة ،ألا أن تأييد العمال لحزب الأحرار وتصويتهم له في الانتخابات لم يستمر طويلاً ، اذ ان معظم العمال الإنكليز صاروا يحولون ولائهم الى حزب العمال بعد ان ظهر الأخير على مسرح السياسة الإنكليزية [2]. وحصوله في الانتخابات التي جرت عام

*الناشر الرئيسي : E-mail : NourSaadi24@gmail.com

1900م على مقعدين والأحرار على (184) مقعد والمحافظين (402)مقعد والايرلنديون الوطنيين (28) مقعد .فشكل المحافظين الوزارة حتى عام 1905بعدما تسبب جوزيف تشمبرلن "Gozef chambrlen" [3] , بسقوطها اثناء مشاركته في الوزارة ،أذ قام بحمله ضد حرية التجارة ذاكرا في احدى خطبه في برمنكهام ((ان القرن العشرين يقتضي التخلي عن الأفكار الحرة التي سادت في القرن التاسع عشر كالتجارة الحرة وتحرير الشعوب , ويجب على بريطانيا فرض الضرائب لحمايه تجارتها ومصنوعاتها والتأكيد على التجارة مع المستعمرات فقط. كما اكد على التسلح للدفاع عن الإمبراطورية على ان تشترك المستعمرات مشاركه فعليه في هذا الدفاع ،وقال بوجوب عقد مؤتمرات دوريه لرؤساء حكومات المستعمرات البريطانية لبحث القضايا المشتركة))[4] ، مما أدى الى تأييد عدد من المحافظين سياسته الرامية الى حماية التجارة وإعطاء الأفضلية في التجارة الى المستعمرات ، وبث الروح العسكرية والتسلح للدفاع عن الإمبراطورية .غير أن عددا كبيرا من المحافظين كانوا يخشون حماية التجارة التي سببت ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وارتفاع أجور العمال في المصانع والمزارع ،وخروج المظاهرات العمالية التي قد تسبب في أسقاط الحكومة ولذلك رفضوا مقترحات جوزيف وأجبروه على الخروج من الوزارة والاستقالة . في حين حاول أرثر بلفور "Arther blfor"[5] رئيس حكومة المحافظين أنذاك عبثاً بالتوفيق بين انصار حرية التجارة وهم الأكثرية وانصار حماية التجارة وهم الأقلية فئة تشمبرلن ،مما قاد الى استقالة حكومة المحافظين في عام 1905 م [6].

حكم الأحرار 1906-1915:

أجريت الانتخابات عام 1906 والتي أسفرت عن فوز ساحق للأحرار بعدما أعاد الحزب وحدته التنظيمية أذ حصل على (390) مقعد مقابل (157)مقعد للمحافظين ، وحصل القوميين الايرلنديين على (83) مقعد وحزب العمال على (40) مقعد وبالتالي نرى انتهاء وصاية الأحرار على حزب العمال بعد فوزهم في تلك الانتخابات ،واستمرار حكم الأحرار حتى عام 1915[7] .

شكل الأحرار الوزارة برئاسة هنري كامبل بانرلمان " Henrey kambel Banrelman " [8] . زعيم حزب الأحرار الذي وقف منادياً بالسلام وحرية التجارة وساعياً أليهما ،وكان يعد التجارة نظاماً وضع للمبادلات بين الأصدقاء لمنفعتهم المتبادلة ،وليس نضالاً بين المتنافسين .وكان يصبوا الى تخفيض النفقات على التسلح ،وترقية الخدمات الاجتماعية ،ورفض سياسة التفضيل الإمبراطوري للواردات من المستعمرات ، وإقرار منح الحكم الذاتي لإيرلندا [9] .

وفي ضوء تلك الأحداث دخلت البلاد عهداً إصلاحياً جديداً فكان من أول التشريعات التي قامت بها حكومة الأحرار هي المتعلقة بالنزاع بين العمال وأصحاب الأعمال فقد ألغى مجلس العموم قرار مجلس اللوردات لعام 1901والخاص بشان دفع نقابات العمال التعويضات عن الخسائر التي لحقت بأصحاب الأعمال نتيجة للإضرابات التي قام بها العمال ورفع القيود المفروضة على نقابات العمال ،وشرعت أيضاً قوانين للتامين ضد المرض والحوادث الطارئة وقوانين التامين للمسنين وللبطالة ،كما شرع قانون عين الحد الأدنى لأجور العمال , فضلاً عن المعالجة المجانية المقدمة للعمال عند المرض والتعويض عند الحوادث الطارئة ، ومن ناحية أخرى أنشئت الحكومة دوائر تولت أمور التوظيف والاستخدام في جميع أنحاء البلاد [10] .أما بخصوص الأطفال فقد سن قانون نص على ان دوائر التربية زودت أطفال الفقراء والمعوزين في المدارس بوجبات الطعام المجاني "free meals" وأصبح معالجة الأطفال المرضى مجاناً .وفي حالً الإساءة في معاملة الأطفال من قبل أباءهم فعلى الحكومة أخذهم وإيوائهم في المؤسسات الحكومية المبنية لذلك الغرض ،كما خصصت لأطفال العائلات الفقيرة قسماً من النهار للذهاب الى المدارس والمنتزهات . [11] .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

يبدو من خلال تلك التشريعات ان حزب الأحرار قد أستمر في محاولاته لكسب ود الطبقة العاملة والايرلنديين الى جانب حكومته رداً على التنافس مع المحافظين على السلطة .

تدهورت صحة كامبل بانرلمان رئيس الوزراء فجأة ثم ما لبث ان توفي في الثاني والعشرين من نيسان 1908 فأصبح هربرت هنري أسكويث "Herbert Henry Asquith " [12] رئيساً للوزراء بدلاً عنه , والذي أحتفظ بمنصبه حتى عام 1916واصبح لويد جورج "loyed GorGe" [13] معاونه وزيراً للمالية [14] .

وقد دعى لويد جورج في ميزانيه الدولة لعام 1909 الى وضع ضرائب تصاعدية على الدخل والميراث وفق مبدأ ازدياد نسبة الضريبة بتزايد ثروة الفرد كما كانت الحكومة تبغي في تطبيق تلك السياسة الى تقليل الفوارق الموجودة بين الغني والفقير, لذلك اطلق لويد جورج على ميزانيته اسم (ميزانية الحرب) بهدف "شن حرب ضد الفاقه" . وكانت الإجراءات المالية في الميزانية المذكورة موجهه بصورة رئيسية ضد مصالح ملاكي الأراضي الأرستقراطيين والتي أثارت معارضة شديدة لاسيما في مجلس اللوردات ،بدعوى انها ليست ميزانية انما تشريعات اشتراكيه غايتها الرئيسية الاستيلاء على أموال الأغنياء والقضاء على ثرواتهم .فدعا مجلس اللوردات الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة [15] .

يبدو ان الأحرار كانت رغبتهم من وراء تلك الميزانية هو للإطاحة بالنفوذ السياسي للمحافظين واللوردات من خلال مساندة الراي العام لهم ووقوف بقية الأحزاب العمال والوطنيون الايرلنديون الى جانبهم .وذلك لكثرة اعتراضات وتعديلات مجلس اللوردات على اللوائح الحكومية المطروحة من حكومة الأحرار في مجلس العموم ،وعلى الأغلب كانت الميزانية من الناحية الظاهرية بمثابة ميزانية تحد وعناد ضد اللوردات أذ تأمل الأحرار رفضها من مجلس اللوردات لاسيما أعضائه المحافظون بهدف الذهاب الى الانتخابات بعد حل البرلمان وتحت شعار " اللوردات ضد الشعب " [16] .

وبالفعل حلت الحكومة البرلمان وأجريت انتخابات جديده في أوائل عام 1910 أسفرت عن تساوي الحزبيين الأحرار والمحافظين في المقاعد ,اذ حصل الأحرار على (275) مقعد والمحافظين (272) مقعد, والعمال (42) مقعد, والقوميين الايرلنديين (84) مقعد , وبالتالي لم يتمكن الأحرار من تشكيل الوزارة الا اذا تحالف القوميين الايرلنديين والعمال معهم لتشكيل اغلبيه كافيه في المجلس . وتم مساندتهم للأحرار على وفق اتفاق وتعهدات وتنازلات بتحقيق مطالب القوميين الايرلنديين بطرح واقرار لائحة قانون الحكم الذاتي الايرلندي ,وسن مزيد من التشريعات الاجتماعية لصالح طبقه العمال . وفي ضوء ذلك تشكلت الوزارة برئاسة اسكويث [17] .

رأت حكومة الأحرار ضرورة الغاء دور مجلس اللوردات بالتشريع , اذ كان النواب الايرلنديون ونواب حزب العمال يؤيدونها لأسباب مختلفة منها الحد من سلطة مجلس اللوردات في التشريع وذلك لان القوميين الايرلنديين يعتقدون ان حكمهم الذاتي لا يمكن ان يوافق عليه مجلس اللوردات , كما لم ينسى العمال قرار مجلس اللوردات بحق نقابات العمال في قضية "Taffvale" [18] في سنه 1901 الأمر الذي حدى بحكومة الأحرار الى الغاء ذلك القانون , وعليه اتفق الأحرار والعمال والايرلنديون على تجريد مجلس اللوردات من سلطاته . في حين كان حزب المحافظين يتمسك بشده بحق مجلس اللوردات بنقض قرارات مجلس العموم لان ذلك برأيه كان السد المهم الأخير ضد التغيير الاجتماعي [19] .

قدمت الوزارة في 14 نيسان 1910 الى مجلس العموم مشروع قانون البرلمان الخاص بإلغاء دور مجلس اللوردات بالتشريع .بعد ذلك بأسبوعين قبل المشروع الميزانية بسهوله في المجلسين بعد تعديل طفيف على اللائحة ,وفي السادس من ايار توفي الملك ادوارد السابع وخلف على العرش ابنه جورج الخامس .وفي الخامس عشر من تشرين الثاني قدمت وزارة اسكويث طلباً الى الملك بحل مجلس العموم واجراء انتخابات جديدة يستفتى

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

فيها الناخبون عن رايهم في الغاءه حق مجلس اللوردات بنقض القوانين التي يقرها مجلس العموم وطلبت الوزارة من الملك انه في حالة حصول حزب الأحرار على الأكثرية في الانتخاب ،فانه يقتضي تعيين عدد من الأعضاء الجدد في مجلس اللوردات لكفالة قبول مشروع القانون الذي يقره مجلس العموم .وقبل الملك الاقتراح ،ولكن على مضض وكانت نتيجة الانتخاب وهي الثانية في سنة واحدة تفوقاً واضحاً لحزب الأحرار على حزب المحافظين [20] .

بعد ان شكل الأحرار الحكومة وايضاً بمساندة الايرلنديين والعمال قدم اسكويث لائحة الى البرلمان في الحادي عشر من شباط 1911 أكدت على ثلاث مواد أساسية وهي كالاتي:

1. اي لائحة مالية يوافق عليها مجلس العموم تصبح قانوناً بصورة اليه بعد شهر من تقديمها الى مجلس اللوردات ،سواء وافق الأخير عليها ام لم يوافق .
2. تصبح اللوائح العامة الأخرى قانوناً اذا وافق عليها مجلس العموم في ثلاث جلسات متتاليه على الرغم من رفض مجلس اللوردات المتكرر ،على ان تمر سنتين على الأقل بين الجلسة الأولى والأخيرة .
3. يجب اجراء انتخابات لمجلس العموم كل خمس سنوات بدلاً من سبعة [21] . وعلى ما يبدو المادة الأخيرة تجعل من مجلس العموم اكثر تمثيلاً للرأي العام الذي قد يتغير بسرعه . اما المادة الأولى فكانت تجعل من مجلس العموم الجهاز الديمقراطي المتسلط في القضايا المالية والضرائب .

وافق مجلس العموم على اللائحة ورفضها مجلس اللوردات في الرابع والعشرين من تموز اذ ادخل اللوردات تعديلاً على مشروع القانون لم يوافق عليه حزب الأحرار . وطلبت الوزارة من الملك تعيين اعضاء جدد في مجلس اللوردات .وفي العاشر من اب نظر مجلس اللوردات في مشروع القانون الذي وافق عليه مجلس العموم , اذ قرا في تلك الجلسة اللورد جون مورلي " John morly " [22] من حزب الأحرار رسالة من الملك اوضحت موافقته على طلب ضم اعضاء جدد الى مجلس اللوردات . ولما جرى التصويت على مشروع القانون كسبت الحكومة المعركة بالأكثرية المتألفة من(80) لوردا من اعوان الحكومة , و(37) لوردا من حزب المحافظين , و(13) اسقفا [23] .

قرر حزب الأحرار في الوقت ذاته مكافأة الايرلنديين والعمال مقابل خدماتهم وتأييدهم المطلق في التشريعات التي قام بها الأحرار بمنح الحكم الذاتي لإيرلندا اذ قدمت لائحة الحكم الذاتي الى البرلمان في عام 1912 ووافق عليها مجلس العموم غير ان مجلس اللوردات رفضها . واستفادت الحكومة البريطانية من القانون الجديد في تقييد صلاحيات مجلس اللوردات ,وقدمت اللائحة مرتين أخريين عام 1913 و1914 وأصبحت اللائحة قانوناً الا انه لم ينفذ بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى [24] , اما فيما يخص العمال , قامت الحكومة بالغاء التصويت المضاعف الذي يتمتع به اصحاب الثروة بينما العمال تمتعوا بصوت واحد فقط في صندوق الاقتراع , وأيضاً قامت حكومة الأحرار بدفع رواتب للنواب عام 1911, وبذلك اصبح بإمكان العمال وغيرهم ممن ليس لهم دخل مستقل ترشيح انفسهم في الانتخابات والتفرغ للأعمال البرلمانية [25] .وكذلك اقرت قانون نقابي جديد عام 1913 اتاح للنقابات استيفاء رسم سياسي من اعضائها ,الا اذا رغبت في عكس ذلك وهو ما دعي بنظام التعاقد الخارجي "system decontracting out " وقد سهلت تلك التدابير نمو النشاط السياسي العمالي ونشاط الحزب العمالي الذي اصبح عدد أعضائه عام 1914 (1،600،000)عضو , بينما لم يكن يزيد عن (400,000) في السنوات السابقة [26] .

والحقيقة ان حزب الأحرار قد ظهر في العقد السابق للحرب العالمية الأولى وكانه قد تحول الى حزب عمالي . كما ان منهاج حكومة الأحرار الرامي الى تدخل الدولة في الأمور الاجتماعية والاقتصادية كان يتعارض مع مبادئ الأحرار الكلاسيكية الداعية الى حرية العمل وحرية التجارة , وفي الوقت الذي كان فيه الأحرار متحمسين لتحقيق مطاليب العمال والايرلنديون

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

والحصول على تأييدهم , نجد حزب المحافظين في القرن العشرين اصبح الى حد كبير يمثل حزب أرباب الصناعات وكبار ملاكي الأرض وحل محل حزب الأحرار بوصفه رائداً لمذهب الحرية الاقتصادية .وأخيراً فقد بقي حزب المحافظين في أعقاب الحرب العالمية الأولى ممثلاً لاحد الحزبين الرئيسيين في بريطانيا ,بينما تدنت مكانة حزب الأحرار اذ حل محله حزب العمال بوصفه منافساً رئيسياً لحزب المحافظين في الانتخابات العامة وفي التناوب على السلطة .

ـ موقف حزب الأحرار من الحرب العالمية الأولى :

عقد مجلس الوزراء البريطاني في الثلاثين من تموز 1914 اجتماعاً لمناقشة الموقف من الحرب العالمية الأولى والذي انقسم الى قسمين فكان (11) وزيراً من بين (19) وزيراً رافضين التدخل والتورط المباشر في الحرب وعلى راسهم لويد جورج وجورج مورلي ,وبعد ذلك الاجتماع توصل لويد جورج الى استنتاج هو ان الفريق المؤيد لدخول الحرب في الوزارة هو الذي سينتصر لان الحرب الأوربية الشاملة كانت امر محتماً ولا مفر منه , فضلاً عن انحدار بريطانيا الى الحرب في النهاية [27] .

في الحقيقة ان الأوضاع الأوربية قد سارت نحو الأسوأ في تلك المرحلة التاريخية والتي حدت بالويد جورج الى أداء دور المساند لاسكويث عندما قام بالتحاور مع الوزراء الأحرار الذين لم يتوصلوا الى قرار بعد بشان الحرب . عد الكثير من الساسة وقوف لويد جورج الى جانب اسكويث نجاحاً كبيراً للحكومة لأنه تمكن من أقناع كثير من أعضاء الحزب بالبقاء في الحكومة من اجل وحده الحزب [28] .

دخلت بريطانيا الحرب وكان بعض الوزراء في الحكومة قلقين من ضخامة تكاليفها , اذ اشار لويد جورج في اجتماع عقد للحكومة في الأول من اب 1914 الى ان الحرب البحرية اقل كلفه من اي حرب أخرى حتى انه خمن تكاليفها بخمسة وعشرين مليون جنيه استرليني في العام . وقد ايد تشرشل وزير البحرية راي لويد جورج بمذكرة قدمها للمجلس مما قلل من مخاوف الوزراء من حدوث مشكلات اقتصادية في البلاد [29] .

دعت الظروف الصعبة التي عاشتها البلاد نتيجة الحرب , الحكومة الى عقد سلسلة من الاجتماعات مع اطياف مختلفة من الشعب من اجل تفجير طاقاتهم وتسخيرهم من اجل دعم المعركة , ومن ابرز تلك الفئات كان العمال وممثلوهم من أعضاء النقابات العمالية , اذ طالبتهم الحكومة بإيقاف جميع الممارسات والفعاليات التي تعيق الإنتاج ولاسيما الإنتاج الحربي ووعدت الدولة العمال بالنظر في حقوقهم ومطالبهم كافة بعد انتهاء الحرب [30] .

وتزامناً مع ذلك , تعرضت بريطانيا في السنوات الأولى من الحرب الى أزمات سياسية وعسكرية أثرت كثيراً في أوضاعها الداخلية ومما جعل رجال السياسة في البلاد يجمعون على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية من خلال ائتلاف الأحزاب السياسية في حكومة قادرة على إدارة شؤون البلاد وقت الحرب .وربما يعود سبب انشاء الحكومة الائتلافية الى الخسائر الفادحة التي أصابت دول الوفاق في الجبهتين الغربية والشرقية في عام 1915 ,مما أدى الى تصدع حكومة الأحرار ,وعدم قدرتها على تحمل أعباء الحرب مما دعى المحافظين الى عدم التعاون مع الحكومة التي بدأت الخلافات تدب فيها لاسيما بعد استقالة تشرشل من منصب وزير الحربية على اثر توجيه اللوم له وتحميله مسؤولية خسارة حملة الدردنيل " Daradanell" [31] في الثامن عشر من اذار 1915, وما رافقها من مشكلات وخلافات بين الساسة , كما ان موضوع نقص الذخائر والأسلحة اثار انزعاج الساسة والراي العام البريطاني لخشيتهم من الفشل في الحرب , مما تطلب ايجاد حل لتلك المشكلة المعقدة .وقد طرحت اراء عديدة لحل ذلك الموضوع [32] .

لتلك الأسباب , اشتدت المطالبة بتشكيل حكومة ائتلافية قادرة على ادارة البلاد في الظروف الصعبة التي تمر بها ,وهذا ما دعى اسكويث الى تقديم استقالة حكومة الأحرار في الخامس

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

عشر من ايار 1915 ,واعاد الملك جورج الخامس" Gorge v " [33] تكليف اسكويث بتشكيل الوزارة مرة أخرى على ان يستحدث فيها منصب وزير ذخائر الذي اجمع ساسة البلاد كافه على تعيين لويد جورج بذلك المنصب لكفائته وقدرته على أدارة تلك الوزارة بالشكل الذي يخلص البلاد من مشاكل نقص الذخيرة التي هددت بخساره الحرب .ومهما يكن من امر شكل اسكويث وزارته الائتلافية الأولى في السادس والعشرين من ايار 1915 ,التي عدت بمثابة وزارة اسكويث الثانية بائتلاف الأحزاب , الأحرار اربعة عشر حقيبة وزارية ,والمحافظون عشر حقائب , والعمال حقيبة واحدة [34] .ولم تستقر الأحوال السياسية في إنكلترا مع استمرار العمليات العسكرية في جبهات القتال وازدياد المشاكل التي عانت منها البلاد لذلك كان الساسة البريطانيين منشغلين باجتماعات متواصلة فيما بينهم من اجل حل الأزمة واخراج البلاد من معاناتها اذ طرحت مجموعه حلول لذلك منها أقالة اسكويث من رئاسة الوزارة كونه أخفق في ادارة الحرب والبلاد وهي في اشد الظروف صعوبة [35] .

وبسبب ظروف الحرب والتطورات الداخلية في بريطانيا ,امسى لويد جورج في مطلع كانون الاول 1916 اكثر الأعضاء شعبية في الوزارة ولجنه الحرب ,الأمر الذي حفزه على تقديم اقتراح الى رئيس حكومته اسكويث ,مفاده انه لا يستطيع التواصل في عضوية الحكومة مالم تحدث تغيرات مهمة في لجنة الحرب تتضمن اقتصارها على ثلاثة او اربعة أعضاء ليس من ضمنهم رئيس الوزارة وصلاحياتها مستقله عن الحكومة .الا ان اسكويث قد رفض المقترح واصر بان سلطة رئيس الوزراء يجب ان تكون العليا ,مما ادى الى دخول البلاد في ازمة سياسية بعد تهديد كل من لويد جورج وغالبيه من الأحرار ,وبونارلو زعيم المحافظين في مجلس العموم بالاستقالة ,ولم تنته الأزمة الا بعد تقديم اسكويث استقالته في الخامس من كانون الاول 1916 فطلب الملك من لويد جورج تولي رئاسة الوزارة ,وقد وافق لويد جورج على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة ثانية في السابع كانون الاول 1916,ليشكل وزارته الاولى وزارة الحرب [36] .

وفي ضوء ذلك , اعلن لويد جورج تشكيل حكومته الجديدة التي ضمت(14) وزير من المحافظين من اشهرهم بونارلو وزير للخزانة , وارثر بلفور استلم منصب وزير الخارجية ,وادوارد كارسون وزير البحرية ,وسبعة وزراء من الأحرار, ووزير واحد من العمال و30 وزير من المستقلين , كما تألفت لجنة صغيرة من ابرز الوزراء برئاسة رئيس الوزراء ,لتسير دفة الحرب , التي استمرت خلال العاميين الأخيرين من الحرب ، ويبدو ان أول الأمور الخطيرة التي حدثت في عام 1916 التغيير الوزاري في بريطانيا. ذلك كون ان المجازر المرعبة التي حدثت في معركه السوم , والجمود على الجبهة الغربية , والفشل في الدردنيل , وكثير الضحايا في جتلند ,قد زادت من حده الانتقادات الموجهة الى رئيس الوزراء اسكويث . الامر الذي قاد الى حل وزارة اسكويث الائتلافية ,لتحل محلها وزارة ائتلافيه أخرى برئاسة لويد جورج [37] .

وتأسيساً على ذلك , أوقفت الحرب " لعبة الأحزاب " بتأليف حكومة ائتلافية دامت حتى عام 1922,واخرت العمل بنظام الحزبيين [38] ,اذ كانت الحكومة تدير شؤون البلاد وفقاً لمقتضيات الحرب وحاجاتها وقد قامت بإصلاح التعليم والبرلمان قبل نهاية الحرب في عام 1918 ,فبموجب قانون التمثيل البرلماني الذي وافق عليه مجلس العموم عام 1918 ,اصبح لكل بريطاني جاوز ال21 من عمره من الذكور حق التصويت وكذلك أعطى حق التصويت لمن جاوزت الثلاثين من العمر من النساء ,وأيضاً صدر قانون اخر أجاز للمرآة ان تكون عضواً في مجلس العموم[39] .

لعبت الحرب دوراً مهماً في صعود العمال .فحزب العمال لم يعان مسؤولية الحكم في الحرب ,اذ استهلك الأحرار قواهم .والإصلاح الانتخابي عام 1918 بتحقيقه عملية الانتخاب العام اضاف 4,400,000 ناخب جديد منتسبين الى الطبقات الفقيرة

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

لان القانون عام 1918 الغى شرط التملك لممارسة حق الانتخاب ,فكسب العمال ثلاثة أخماسهم . ومن ذلك الحين أصبحت المنافسة مباشره بين الحزبيين المتقاربين العمال والأحرار .وقد فرض الوضع الجديد إعادة تنظيم حزب العمال ,وأعادت الحركة النقابية تنظيم نفسها بعد الحرب بتأسيس الاتحادات العمالية وأنشاء المجلس العام للنقابات .وحتى لا يبقى تحت رحمة النقابات التي ازداد نفوذها ,فقد تبع الحزب تطوراً موازياً .فتبنى عام 1918 نظام الانتماء الفردي وضاعف عدد فروعه المحلية بغية التخلص من ربقه النقابات [40] .

. حكم الأحرار بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى :.

بعد انتهاء الحرب في الحادي عشر من تشرين الثاني 1918,تم حل البرلمان البريطاني , وأجريت الانتخابات بعد اسبوعين من توقيع هدنه السلام لإنهاء الحرب العالمية الأولى ,وطمح لويد جورج في استمرار حكومته الائتلافية التي قادت بريطانيا الى النصر في الحرب ,الا ان العمال اصروا على الخروج منها وكذلك فعلت فئات أخرين [41] .اذ انقسم الأحرار الى جماعتين جماعه لويد جورج "الليبراليون الوطنيون " الذين ارادو تأليف حكومة اتحاد وطني مع المحافظين ,في حين ان " الليبراليون المستقلين " جماعة اسكويث تمسكوا بالسنة الليبرالية [42] . وكانت نتيجة الانتخابات الجديدة لصالح جبهة الائتلاف المكونة من جناح لويد جورج في حزب الأحرار الذين حصلوا على (136) مقعد , والمحافظين بزعامة بونارلو احرزوا على (338) مقعد ,اما نصيب العمال فكان (59) مقعدا , وحل حزب العمال محل حزب الأحرار بوصفه حزباً للمعارضة للحزب الحاكم .لان جماعة هربرت اسكويث من الأحرار حصلوا على (26) مقعد .وقد شكل لويد وزارته الائتلافية الثانية من الأحزاب الثلاثة من عام (19221918)[43] .

اهم الإنجازات الخارجية التي مارستها الحكومة الائتلافية برئاسة لويد جورج هي النتائج التي تمخض عنها مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 أذ انحصرت نشاطات لويد في كسب اكبر حصه من غنائم الحرب ,كما اتبع سياسة التوفيق بين مصالح الدول الأوربية ,مؤكداً انتعاش اوربا اقتصادياً وحل مشكلة البطالة لأن الرخاء الاوربي في نظره يفيد بريطانيا , ولذلك وقف ضد مطاليب فرنسا المتعلقة بفرض التعويضات الضخمة والحصول على الراين والسار من المانيا ,ورغب ايضاً في مصالحه روسيا والاعتراف بها , كما انتقد سياسة فرنسا العدائية نحوها[44] .

اما إنجازات الحكومة الداخلية, فقد تمتعت بريطانيا بحالة من الازدهار الاقتصادي منذ نهاية الحرب وحتى منتصف عام 1920 . اذ حلت مشكلة 4,000,000 ملايين جندي مسرح خلال السنه التي تلت الحرب , عن طريق انشاء عدد من المصانع والمعامل واستيعابهم فيها وفي مجالات العمل الأخرى , والاستغناء عن استخدام النساء في الوظائف كي يشغلها الرجال وشيدت مجموعات كبيرة من بيوت السكن ووسعت الصناعات .الا ان ذلك الانتعاش سرعان ما تلاشى , اذ ظهرت المشاكل لما رفع لويد جورج السيطرة على الأسعار والأرباح والأجور التي تسببت في ظهور تضخم في حين كانت الحكومة تطبق سياسة السيطرة على الاقتصاد (اثناء الحرب) , فاضطرت الحكومة الى تقليل مصروفاتها . وقد رفعت نسبة الضرائب ونسبة الفوائد في البنوك . ونتج عن ذلك ازدياد العاطلين عن العمل اذ وصل عددهم في منتصف عام 1921 الى نحو مليوني شخص . فأدت هذه المشكلات الاقتصادية الى اثارة الاضطرابات . وقررت النقابات الدفاع عن العمال وتحسين احوالهم ففي عام 1919 اتحدت نقابات الفحم وسكك الحديد والمواصلات لمعارضة الحكومة وحدثت اضطرابات كثيره خلال عام 1919 .1920, وكان لويد جورج بصفة عامة ميالاً الى تلبية مطاليب العمال ,سواء من حيث تحديد العمل بالنسبة لعمال الفحم , او زيادة أجور عمال السكك وتحسين احوالهم .وقد أدت تلك الإجراءات الى نفور زملائه في الوزارة , وحدوث نزاع مرير بين العمال وأصحاب الأعمال [45] .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

وعلى اية حال ونتيجة لكثرة المشكلات التي واجهها لويد جورج ولاسيما الإضرابات العامة التي كان يقوم بها العمال ,والأزمة الاقتصادية التي بدأت تشعر بها بريطانيا من جراء ازدياد البطالة في الصناعات الرئيسية القديمة , وظهرت دعوة تطالب بالاقتصاد في النفقات ,واتهمت الحكومة بان فرضها الضرائب الكثيرة اعانت نمو الاستثمارات واضعف القوة الشرائية وعلى اثر ذلك عين لويد جورج لجنه للنظر في الأمر التي أوصت بالغاء الكثير من الخدمات العامة , ولاسيما التعليم الذي كان ابرز أعمال وزارة لويد جورج في عام 1918 ,وقد ادت تلك الإجراءات الاقتصادية الى أضعاف وزارة لويد وتقوية حزب العمال [46]. وبالتالي دعى لويد جورج الى حل البرلمان والدعوة الى انتخابات برلمانية عامة مقدماً في الثالث عشر من تشرين الاول 1922 نصيحه الى الملك بحل البرلمان وتقديم استقالته ومنذ ذلك الوقت تم التخلي مؤقتاً عن سياسة الحكومة الائتلافية وعودة الحياة السياسية والحزبية الى سنوات ما قبل الحرب [47] . وفي اثناء ذلك جرت محاولات ومقترحات عده لتوحيد الجناحيين الليبراليين المنقسمين من حزب الأحرار, الا أنها باءت بالفشل ,اذ كل جماعه سمت مرشحها الخاصين بها , واعلنت عن برنامجها الخاص بها , واضطلعت بحملتها الانتخابية الخاصة بها . وبغض النظر عن التكرار الشديد لعدائهما التقليدي للتعريفات الكمركية , فان (الأحرار القوميين) قدموا برنامجاً مختلف قليلاً عن برنامج رفاقهم السابقين من المحافظين . وكان برنامج (الأحرار المستقلين) يختلف بشكل اساسي في تأكيده الشديد على الإصلاح السياسي والاجتماعي , الى حد يشبه فيه برنامج حزب العمال تقريباً ازاء قضايا مهمة [48].

جرت الانتخابات عام 1922 وحصل حزب المحافظين على (347) مقعد مقابل (142) مقعد للعمال , و(117) للاحرار .وكان من خصائص تلك الانتخابات هو ظهور حزب العمال بدور المعارضة من دون منازع فأصواته الشعبية وتمثيله البرلماني تجاوز الاصوات الشعبية والتمثيل البرلماني لكلا الحزبين الليبراليين مجتمعة , فالأصوات الشعبية ازدادت من 24% من المجموع الكلي للأصوات في عام 1918 الى 29 % في عام 1922 ,اما حصته البرلمانية فقد تضاعفت تقريبا أذ بلغت (142) مقعد . وبالنسبة للأحرار الجناح القومي الذي يقوده لويد جورج فقد كان حصاده غير جيد اذ حصل على (57) مقعد فقط ,بينما فاز المستقلون انصار اسكويث ب (60) مقعد ,اي ضعف مقاعده تقريباً ,كما متوقع له . وكان واضحاً جدا بأن الأحرار أذا أرادوا أن يستعيدون وضعهم القديم فأن عليهم أن يدفنوا خلافاتهم ويصبحوا حزباً موحداً مرة أخرى . وكان من المؤكد أيضاً ان السيد لويد جورج اذا اراد ان يستعيد منصب رئاسة الوزارة المفقود .فان ذلك سيكون بدعم الأحزاب الليبرالية الموحدة . ومع ذلك فقد كانت هناك ضرورة لصدمة حملة انتخابية اخرى لكي يتحقق الاندماج بينهما , وفي تلك المرحلة انطلقا بشكل مستقل ,كلاً له زعيمه الخاص ,وصوته الخاص ,وادواته الأخرى في العمل[49] .

ومن جانب اخر , الف بونارلو زعيم حزب المحافظين الوزارة ,الا انه استقال بعد ستة اشهر بسبب اعتلال صحته فحله محله ستانلي بلدوين . احد اقطاب الصناعات ,بوصفه رئيساً للوزارة وزعيماً لحزب المحافظين , ومع انه لم يكن من السياسيين النابغين ,لكنه كان متزناً وأدى دوراً في تطوير حزب المحافظين خلال 14 عاماً من زعامته حتى عام 1937,وكان بلدوين يرغب في تطبيق سياسة "حماية التجارة " , بهدف ايجاد حل للازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد ولاسيما البطاله ,فضلا عن ذلك لكونه صناعيا ,وخروج بريطانيا من سياسة حرية التجارة التي كانت تمارسها منذ عام 1846, وكان وزير الخزانة نيفيل جمبرلن" Niville chamberlain " [50] يساعده في تطبيق تلك السياسة الجديدة , التي عدت بمثابة التغييرالجذري في التفكيرالاقتصادي [51] .

لم تحظ اقتراحات واعمال وزارة بلدوين بموافقه اعضاء مجلس العموم , لذا قدم نصيحه للملك بحل البرلمان في تشرين

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

الثاني 1923 واجراء انتخابات جديدة . وبعد شهر اجريت الانتخابات العامة التي تمحورت حول مسألة واحدة هي مسألة التعريفات الكمركية أذ تبنى البرنامج حزب المحافظين بشكل اساس وضع تعريفة كمركية عامة على الصناعات المستوردة .اما التطور الأكثر قوة في تلك الحملة الانتخابية كان يتمثل باستعادة الوحدة الظاهرية على الأقل لحزب الأحرار ,بعد سبع سنوات قاسية من الشقاق ,ولشعورهم بأنهم أمام فرصة للنضال جنباً الى جنب في قضية عظيمة لا تقاوم ,اي قضية التجارة الحرة ,اذ اتفق زعيماً كلا الجناحين لويد جورج واسكويث ,على جعل قضيتهما في البرنامج الانتخابي قضية واحدة ,ولكون الأخير هو الزعيم الرسمي ,جاءت الألية والمالية معززة ومسندة من خلاله ,وبالرغم من ظهور حالة الغيرة وعدم الثقة بين مدة وأخرى ,فان القوى الحزبية عملت سوية وبصورة فعالة ,اذ عبر برنامج العمل المشترك لليود جورج واسكويث عن رفض شديد للتغيرات المالية المقترحة من قبل الحكومة وطالب بالالتزام القوي بالتجارة الحرة مؤكداً وضع برنامج واسع لتحسين اوضاع الشعب بوصفه علاجاً بديل للبطالة , وعاملاً حاسماً ضد التضخم وارتفاع الأسعار وانخفاض أجور العمال [52] .

وكانت نتيجة الانتخابات بمثابة انتكاسة شديدة لحزب المحافظين الذي حصل على (258) مقعد مقابل (158) مقعد للأحرار, و(191)مقعد للعمال أذ كانت أصوات العمال اكثر مما كانت عليه في عام 1922 بمقدار 200,000 الف صوت . وبذلك زادت نتيجة الانتخابات البرلمانية من قوة حزب العمال بعد ان اصبح ثاني اكبر الأحزاب تمثيلاً في المجلس بدلاً من الأحرار الذين حلو ثالث حزب [53] .

ولأول مره في تاريخ الانتخابات البرلمانية البريطانية حصلت ثلاثة أحزاب على أعداد من المقاعد لم تسمح لهم بالحكم منفرده . اذ كان يسيطر سابقاً حزبا المحافظون والأحرار فيما يعرف "بالثنائية الحزبية " احدهما في السلطة والأخر في المعارضة متوزعة بينهما الأصوات او ما يطلق عليه بالإنكليزية " Two Horse racp" او حصول أحد الحزبين على اغلبية ساحقة .اذ كانت النسب متقاربة ,المحافظون 41,95 % ,والعمال 05, 31 %, والأحرار 25,85 % . ومن ثم لم يحصل اي من الأحزاب الثلاث على الأغلبية المطلقة ,لذلك اعتمد كل من المحافظين الأعلى في النسب والعمال على دعم ومساندة الأحرار لأي منهما , ولذلك امتلك الأحرار مفتاح الحل , فاذا اتجه الى اليمين فان وزارة المحافظين تبقى وتستمر في السلطة بقوة الأحرار بالطبع , واذا ما تجه الى اليسار داعماً العمال [54].

يبدو ا ن أي من الحزبين القديمين الأحرار والمحافظين لم يكن طامحاً بتولي مهمة معالجة مشاكل البلاد التي كانت قائمة آنذاك .منها حماية التجارة ومخاوف الناس من تطبيقها ,والبطالة ,والركود الاقتصادي ,لذلك رأى توريط العمال بتشكيل حكومة أقلية بدعم وتأييد الأحرار لا يقوون فيها على عمل شيء (أي عدم مصادقة البرلمان على ما يقدم حزب العمال من لوائح) , في حين ان حكومتهم تتحمل مسؤوليه ما يترتب عليه من نتائج ,والأمر الذي يسقط حكومة العمال والتي لم تحقق شيئاً وبالتالي نهاية حزب العمال والعودة ببريطانية الى نظام الحزبين احدهما في الحكم والأخر في المعارضة [55]. ومهما يكن من امر, تشكلت الحكومة العمالية برئاسة جيمس رامسي ماكدونالد " james ramsay macdonald" [56] عام 1924 , وفي غضون تسعة اشهر من شروع حزب العمال بتجربته وجدت الوزارة ان هناك ضرورة لحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة .اذ كانت الظروف معقدة جداً ,والحدث المهم الذي وضع ماكدونالد وزملائه في موضع يكونوا فيه مضطرين الى الاختيار بين الاستقالة او الحل ,كان التصويت الذي جرى في مجلس العموم ضد سياسة الحكومة العمالية ازاء روسيا باعترافها بها وعقد معاهدات تجارية وصداقة معها مما أدى الى تخوف حزبي المحافظين والأحرار من انتشار الشيوعية في البلاد . اما بالنسبة للتفاهم بين حزب العمال والأحرار فانه كان يضعف شيئاً فشيئاً , لذلك سرعان ماستعادوا المحافظين الثقة في انتخابات عام 1924 وشكلوا

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

الحكومة من عام 1924 .1929 [57] , حيث كانت نتيجة الانتخابات حصول حزب المحافظين على (412) مقعد, والأحرار على (40) مقعد , والعمال على (151) مقعد وقد استفاد المحافظون والعمال على الأقل في هذه الفترة على حساب الأحرار وانخفضت الأصوات الشعبية لحزب الأحرار بمقدار اكثر من مليون وربع المليون صوت [58].

لقد كانت المسألة التي أثارت الكثير من التعليق هي مسألة الهزيمة الفادحة لحزب الأحرار .فالحقيقة تبقى ان الليبرالية قد وصلت في مجلس العموم الى مكانة اقل من منزلة حزب القوميين الايرلنديين في الماضي .وعلاوة على ذلك , فان تلك النتيجة تم تفسيرها بأنها نذير بأختفاء الحزب وعودة نظام ثنائية الحزبية .

كما حققت وزارة المحافظين إنجازات عدة على الصعيد الداخلي والخارجي نالت النجاح الا انه في المدة الأخيرة بدأت الحكومة تضعف شيئاً فشيئاً ,لان الوزارة أخذت تنقصها القيادة والكفاءة والنشاط . كما ان الوقت قد حان لحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة بموجب النظام البرلماني البريطاني الذي يحق لمجلس الوزراء اختيار الوقت الذي يدعو فيه الشعب الى تجديد السلطة .على ان يلتزم بالبند الخاص بتحديد عمر البرلمان بخمسة اعوام الوارد في "قانون البرلمان " لذلك فان حكومة بلدوين كانت ترى ضرورة حل البرلمان وأجراء انتخابات عامة في وقت لا يتجاوز خريف عام 1929, وبالفعل جرى حل البرلمان في العاشر من ايار من ذلك العام وأجريت الانتخابات بعد عشرين يوماً من ذلك التاريخ [59] .

ووفقاً لذلك بدأت المنافسة بين الأحزاب اذ اخذ كل حزب يعلن عن برنامجه الانتخابي , فكان شعار برنامج حزب المحافظين هو" السلامة أولاً " , أما بالنسبة لحزب الأحرار فقد كان لويد جورج الزعيم الأكثر نشاطاً وشجاعة لحزب الأحرار على الأطلاق ,وان حملتهم التي تم تمويلها بسخاء من أموال خزينة لويد جورج كانت تسير وفق النهج الذي رسمه لها . وجعل البطاله هي القضية الأهم ,ساخراً من الأفكار التي تقول بان الليبرالية قد انتهت ,وانها تتحول من ادعاء الى اخر ,ووعد بانه اذا منحت الأمة ثقتها لحزبه لتحمل مسؤوليات المنصب فسيكون حزبه جاهزاً بخطه للأشغال العامة يتم وضعها فوراً موضع التنفيذ ومن ثم يتم تخفيض الأرقام المرعبة لعدد العاطلين الى المعدلات الاعتيادية في غضون مدة سنة واحدة بدون أضافه " بنس واحد " على الضرائب المحلية , وبينما كانت الحملة الانتخابية تسير قدماً بدا يجري التأكيد وبنفس المستوى على " أقامة سلام عالمي راسخ عن طريق استبدال القوه بالتحكيم وعن طريق التخفيض الفعال للتسلح الخطير الذي تمتلكه الدول في الوقت الحاضر ", وكذلك تم التأكيد على الالتزام الدائمي بقضية "التجارة الحرة" . اما الصفة الأهم لحملة حزب العمال هي نغمة الاعتدال اذ استند خطابه الانتخابي بشكل أساس على البيان السياسي المنشور في صحيفة (العمال والأمه) الصادرة في العام السابق الذي اكد فيه بشدة على ان الحزب "لم يكن حزبا بلشفياً ولا شيوعياً , وانه يعارض استخدام القوة والثورة ,وانه يؤمن بالتقدم المنظم والطرق الديمقراطية" [60] .

لقد أسفرت نتائج الانتخابات عن فوز حزب العمال ب (287) مقعداً ,والمحافظين ب(261) مقعد ,اما حزب الأحرار فقد احرز(59) مقعداً بزعامة لويد جورج الذي سيطر على الحزب سيطرة فعالة بعد انسحاب اسكويث من ساحة العمل السياسي في أواخر عام 1926 [61] .

يبدو ان الأحرار نجحوا في زيادة حصتهم البرلمانية بمقدار (13) مقعد بالضبط .وفي الحقيقة كان هناك ارتياح لذلك كونهم ضاعفوا عدد اصواتهم الشعبية , واستعادوا عدد جيد من المنشقين واجتذبوا العديد من الأصوات الجديدة , الا ان التوازن النسبي بين الحزبين الأخرين هو الذي انقضهم من ان يلعبوا دور الجناح المحبط في البرلمان ولم تترك نتائج التصويت أي مجال للشك بانه ستكون هناك حكومة عمالية أخرى [62] .

وفي خضم تلك الأحداث , تشكلت الحكومة العمالية برئاسة مكدونالد التي واجهت ازمة مالية اقتصاديه نتج عنها

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

وضع معقد فيه عجز هائل في الميزانية ,ونضوب احتياطات الذهب من مصرف إنكلترا ,وهبوط حاد في سعر الجنيه الإسترليني في أسواق العملات بوصفها عوامل أساسية , فضلاً عن ان تخفيض مدفوعات إعانات العاطلين كانت هي المسألة التي انقسم مجلس الوزراء بشأنها أخيراً [63] . وبعد حجب حزب المحافظين الثقة من وزارة العمال بسبب التبذير في أثناء الأزمة الاقتصادية التي هزت بريطانيا هزاً عنيفاً . وبناءاً على اقتراح حزب الأحرار, تشكلت لجنة لتدقيق المصروفات العامة سميت (لجنة مايس) عام 1931 وكانت البطالة متفشية وانذر التقرير اللجنة بالخطر المحدق بالاقتصاد القومي بسبب الخسائر اللاحقة بالبنوك والشحن نتيجة للازمة الاقتصادية والتي سببت سحب كميات كبيرة من الذهب في بريطانيا مهدد قيمة الباون الإسترليني وكان تقرير مايس ينذر بعجز قدره 120 مليون باون [64] , ولما استمرت الأزمة ولم يستطع ماكدونالد وحكومته حلها فاستقالت حكومته الثانية في الرابع والعشرين من اب 1931وشكلت وزارة ائتلافية جديدة من الأحزاب سميت بالحكومة الوطنية (حكومة طوارئ) لمعالجه الأزمة الاقتصادية . فصوت الأحزاب بالإجماع لصالح منحها الثقة [65] .

. موقف حزب الأحرار من تشكيل الحكومة الائتلافية الاولى :

وجهت الحكومة الوطنية الجديدة دعوة الى لويد جورج للاشتراك فيها ,الا انه اعتذر بسبب مرضه الذي كان يعاني منه في تلك المدة .واختار حزب الأحرار زعيماً جديداً للحزب يقودهم للمرحلة المقبلة بعد وصول حالة لويد جورج المرضية الى مرحلة مستعصية , فتمكن هربرت صموئيل "Herbert Sam " [66] من الفوز بزعامة الحزب [67].

اعلن حزب الأحرار موقفه الرسمي من الحكومة الائتلافية الأولى بعد توحيد فصائله المنشقه عنه , وذلك من خلال اجتماع عقد في الثامن والعشرين من اب , بحضور ممثلي الحزب في البرلمان ومعظم قياديه ,بل ان منهم لم يحضر مؤتمر الحزب منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى , ولم يتغيب عنه سوى لويد جورج . خرج الحزب ببيان اوصى فيه دعمه الكامل للحكومة وتأييده لسياسة ماكدونالد ودعا أعضائه كافة , للإسهام بفاعلية في دعم الحكومة , مشيراً الى أنها شكلت للتعامل مع الطارئ المالي فقط [68].

تمكنت الحكومة الجديدة آنذاك من الحصول على قرض منحته لها الولايات المتحدة الأمريكية بمبلغ (80) مليون جنيه استرليني الذي اسهم في معالجة جزء من الأزمة في حينها, وبذلك تحسنت اقتصاديات بريطانيا نوعا ما . الا ان المستثمرين لم يطمأنوا لاقتصاد بريطانيا بسبب توقف المانيا عن دفع حصه بريطانيا من التعويضات واستمر سحب الذهب منها فأوقفت الحكومة التعامل بالعملة الذهبية "اي الخروج عن قاعدة الذهب "[69] .

كان لخروج بريطانيا من قاعدة الذهب اثره البالغ في الحياة السياسية ,الذي رافقه وجود نقاشات حول موعد حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة , وكان حزب الأحرار على لسان بعض أعضائه ,يرغب بإجراء انتخابات جديدة ,إلا ان زعامته المتمثلة بهربرت صموئيل ,عدت مثل ذلك الأمر خطوة مستعجلة مالم تدرس بصورة جيدة . وفي حقيقة الأمر كان هناك حديث يجري في دوائر المحافظين والأحرار بسرية تامة حول إمكانية أعادة بناء حكومة ائتلافية جديدة ,الا ان نقطة الخلاف كانت تدور حول موضوع "الحماية الكمركية " التي اصر حزب المحافظين على تطبيقها وذلك للتخلص من مشكلة البطالة . التي وجدت قبولاً من قبل حزب الأحرار جناح "جون سيمون" اذ اصدر مذكرة موقعة من (22) عضواً برلمانياً احرار مؤيدين الحماية الكمركية ,وقد ظهرت أثار تلك المذكرة في وحدة الحزب ومصداقية قراره السياسي , فسارع هربرت صموئيل لعقد اجتماع اخر لحزب الأحرار في الثالث والعشرين من ايلول 1931عبروا من خلاله عن رفضهم القاطع لحل البرلمان ومعارضة الحماية الكمركية [70] .

سارع حزب الأحرار الى تكليف زعيم الحزب هربرت صموئيل بزيارة لويد جورج لغرض أخذ رايه والتباحث حول الاشتراك في

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

تلك الحكومة فرفض لويد المقترحات كافه التي قدمت له مما أدى الى حدوث انقسام اخر داخل حزب الأحرار .وحاول هربرت صموئيل رفض الحماية الكمركية ,الا انه جوبه بالرفض ومنح فرصة ليوم واحد فقط لتحديد موقفه ويظهر من ذلك ان حزب الأحرار بات على شفا حفرة , وان الانقسام واضح جداً بين صفوفه ,الا انه فيما بعد ظهرت موافقته على دخول الانتخابات في حكومة وطنية بقيادة ماكدونالد عملت على فرض التعريفة الكمركية . بعدما التحق لفيفاً من أعضاء الحزب البالغ عددهم (24) عضواً برلمانياً بمجموعة جون سيمون وتشكيلهم منظمة جديدة بأسم (الوطنيين الأحرار) واختيارهم بالإجماع جون سيمون زعيماً لهم [71] .

يبدو ان موقف لويد جورج المتعنت ومرضه ادى الى انعكاسات سلبيه على الحزب ,اذ كان يتولى الاعتمادات الانتخابية من خزينته واقاربه ,فانحرم الحزب من مورد مالي كبير كان يغطى منه اذ اصبح لويد جورج يعنى بوضعه الخاص اكثر مما يعنى بمصير حزبه ,فضلاً عن دخول الحزب في انشقاقات داخلية وزيادة عدد الاستقالات في صفوفه التي كان اغلبها من افراد عائلته ,نتيجة احتجاجهم على رفض رأيه . وبذلك, انقسم حزب الأحرار الى ثلاث اجنحة (جناح جون سيمون ,وجناح هربرت صمويل ,وجناح لويد جورج) ومنذ عام 1935 لم يتمكن حزب الأحرار من استعاده مركزه السابق ,فبقي المحافظون والعمال الوجهين الأساسين للنظام السياسي البريطاني .[72]

الخاتمة:

لقد اثر حزب الأحرار تأثيراً كبيراً في تاريخ السياسة البريطانية وعدت المرحلة الممتدة من عام 1906 وحتى نشوب الحرب العالمية الأولى من ابرز مراحل الحكم الليبرالي في بريطانيا الا ان الحزب بعد تلك المرحلة فقد تاثيره وشعبيته داخل حقوق الشارع البريطاني لأسباب عدة منها الاتي :.

اولا : انشقاقاته الداخلية وانقسامهم على انفسهم موقعين بذلك على قرار موتهم السياسي .

ثانياً : سوء النظام الانتخابي نفسه .اذ كان سبب فشله العميق هو وقوعه ضحية لبرنامجه واضمحلال قاعدته الاجتماعية .فبرنامجه أدى به الى القيام بإصلاح انتخابي وبالتالي اعطاء حق التصويت للطبقة العاملة والنساء مما سهلت تلك التدابير ظهور حزب عمالي وازدياد عدد اصواته بعد توسيع حق الانتخاب لتلك الفئات . وتحقيق اصلاحات اجتماعية لصالح الطبقات الاجتماعية المضطهدة ,فضلاً عن اغفاله الإصلاحات الاقتصادية الضرورية التي طمحت اليها الطبقات الكادحة ولاسيما بعد حدوث الأزمة الاقتصادية بين الحربين , كما ان نزوح قاعدته الاجتماعية جاءت نتيجة عدم ثقة الطبقة العاملة بذلك الحزب , وتفضيل الطبقات الحاكمة لدعم المحافظين في دفاعهم الذكي والمرن عن مصالحهم .

الهوامش :

1. حزب العمال البريطاني :. حزب اشتراكي ديمقراطي يعود تأسيسه الى عام 1900 بعد ان تحالفت مجموعة من النقابات والهيئات العمالية منها، الحزب العمالي المستقل المعادي للماركسيه والعنف الثوري ومناديا بالعدالة الاجتماعية وبالعمل النقابي والذي تأسس على يد جيمس كير هادي في عام 1883 ، كما ضمت الجمعية الفابيه ، والنقابات العمالية ، فنكونت " لجنه تمثيل العمال " في البرلمان فقاد هذا التحالف الى تأسيس حزب العمال . تناوب حزب العمال على السلطة في بريطانيا هو وحزب المحافظين منذ عام 1923. للتفاصيل اكثر ينظر:. فيليب بوارير , نشاه حزب العمال البريطاني , ترجمة محمد نبيل موسى , , دار القومية , القاهرة، د.ت ؛حارث عبد الرحمن الطيف , نشاه حزب العمال وتطوره حتى عام 1924 , رساله ماجستير ,جامعة تكريت , كلية التربية , 2007 .

2. عبد الحميد البطريق , التيارات السياسية المعاصرة, دار النهضة , بيروت ،1971 , ص 64.61

3. جوزيف تشمبرلن :. (1914.1963) هو ابن صاحب متجر، كان رئيس بلديه مدينه برمنكهام ،اصبح عضوا في البرلمان ليمثل بلدته عام 1876 , شغل منصب رئيس هيئه التجارة في وزارة كلادستون (1885.1880)، كما انه

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

اصبح وزير المستعمرات في حكومة سالزبوري عام (1895 .1903) ، اذ تسبب جوزيف تشمبرلن بانشقاق حزب الأحرار في عام 1886م وانضم هو ومن معه من الوحدويين الأحرار الى المحافظين ، الا انه في عام 1903 أصطدم بحزب المحافظين وأنشق عنهم بعد سنتين وسبب سقوط وزارة المحافظين في عام 1905. للمزيد ينظر :. walter L Arnstein , Britain yesterday And Today, London ,Eyre Methuen ,1962, P 170_171

4. حافظ عفيفي باشا , الإنكليز في بلادهم, مطبعة دار الكتب المصرية , القاهرة ،1935 , ص 184 .

5. آرثر بلفور :. 1848.1930 ولد في 25 حزيران عام 1848 في وستنغهام وهو الابن الأكبر لجيمس ميتلان بلفور, وابن اخت السياسي البريطاني سالزبوري , شغل العديد من المناصب الوزارية المختلفة اذ عمل وزير اول في ايرلندا عام 1886.1892، ثم شغل منصب وزير الخزانة عام 1895 ،واصبح وزير للبحرية عام 1915 ، ثم وزير الخارجية عام 1916 .1919، وهو صاحب التصريح المشهور تصريح بلفور الصادر في تشرين الثاني 1917. للتفاصيل ينظر :. سحر علي شريف , ارثر بلفور والحركة الصهيونية ,رساله ماجستير, جامعة تكريت ,كلية التربية, 2006 .

6. محمد محمد صالح , تاريخ اوربا الحديث (1870 .1914),مطبعة شفيق , بغداد , 1968, ص 64. 65 .

7. هـ . ا.ل.فيشر , تاريخ اوربا في العصر الحديث (1889.1950) , ترجمه احمد نجيب هاشم , وديع الضبع , دار المعارف , القاهرة , ط6 ,د. ت , ص 432.

8. هنري كامبل بانرلمان :. (1836.1908) سياسي برلماني ودبلوماسي ورجل دولة بريطاني , عضوا في مجلس العموم عن حزب الأحرار منذ عام 1868, شغل حقيبة الحربية للمدة 1892.1895 , تولى زعامة حزب الأحرار في مجلس العموم عام 1898 ,تولى رئاسة الوزارة بين عامي1906.1908 ,تدهورت صحته فجأة بما ادى الى استقالته من زعامة الحزب ورئاسة الوزراء , توفي عام 1908 , للمزيد ينظر : الآن بالمر, موسوعة التاريخ الحديث 1789.1945 , ترجمة سوسن فيصل سامر , يوسف محمد امين , ج1 , دار المأمون , بغداد , 1992 , ص 151 .152.

9. علي حيدر سليمان ,تاريخ الحضارة الأوربية الحديثة , دار واسط للدراسات والنشر, بغداد , 1990, ص 277 .

10. p205 ,op cit,walter L Arnstein

11. محمد محمد صالح ,مصدر سابق , ص 71

12. هربرت هنري اسكويث :.1852.1928 سياسي بريطاني وزعيم حزب الاحرار ،ولد في مقاطعة يوركشاير ،ودرس في كلية باليول بجامعة اكسفورد وتخرج محاميا فعمل بالمحاماة , انتخب نائبا في البرلمان عن حزب الأحرار عام 1886 , شغل منصب وزير الداخلية في وزارتي غلادستون وسالزبوري مابين عام 1892 .1895 ,ثم شغل منصب وزير الخزانة عام 1905 ,ثم خلف كامبل بانرلمان في رئاسة الوزارة عام 1908 .1916. للتفاصيل ينظر :. Encyclopedia Britannica,u s A, New York,1965,vol2,p .619

13. لويد جورج :.(1863 .1945) سياسي بريطاني زعيم حزب الاحرار ، ولد في مانشستر لاب معلم ,ثم انتقل بعد وفاه والده الى بيت خاله ليكمل دراسته اذ اصبح محاميا , ثم اصبح عضوا في البرلمان عام 1890، ثم تدرج في المناصب ليصبح وزير الخزانه عام 1908 وهو صاحب الاقتراع بميزانيه الشعب , شغل منصب وزير الذخائر عام 1915 ثم اصبح وزير الخارجية الحربية عام 1916 وفي كانون الاول عام 1916 اصبح رئيسا للوزراء . للتفاصيل ينظر :. ضمياء عبد الرزاق خضير , لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية , رساله ماجستير, جامعة تكريت , كلية التربية , 2009 .

14. محمد محمد صالح , مصدر سابق , ص 70 .

15. Walter. L. Arnstein ,op. cit ,p.210 .211 .

16. ربيع حيدر طاهر الموسوي ,تطور البرلمان البريطاني 1911.1949 , اطروحه دكتوراه ,جامعة بغداد , كليه الاداب , 2007 , ص 57 .

17. محمد محمد صالح , مصدر سابق , ص 72 .

18. قضيه Taff vale :. هو اسم سكك حديد في ويلز في انكلترا , في اب عام 1900 اعلن عمال سكك الحديد Taff vale الأضراب لاضطهاد الشركة زميلا لهم طلب زيادة الأجور وفي اثناء الأضراب حدثت اعتداءات على ممتلكات الشركة والأضرار بها , ولقد ايدت نقابة عمال سكك الحديد هذا الأضراب , ولكن مدير الشركة رفع قضية على النقابة مطالبا بتعويض عن الخسائر والأضرار التي حدثت فقرر مجلس اللوردات ان المسؤولية الناجمة عن الإضرابات تقع على عاتق النقابات التي يجب ان تعوض اصحاب الاعمال عن خسائرهم , فحكم على النقابه بالتعويض الذي وصل اجماله 000, 30 الف جنيه , اثار هذا الحكم غضب النقابات البريطانية قاطبه مما شجع اكبر عدد من العمال للانضمام الى لجنة تمثيل العمال . للمزيد ينظر :. T.o.Lioyd ,Empire To welfare state: English History 1906- 1967, London ,oxford university press ,1970,p 7 .

19. حسين جميل , نشأة الأحزاب السياسية , الدار العربية للموسوعات , لبنان , د. ت , ص 99 . 100 .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

20. هـ . أ . ل. فشر , مصدر سابق , ص 458 .
21. محمد محمد صالح , مصدر سابق , ص 73 .
22. جون مورلي :. 1838. 1923 سياسي بريطاني من حزب الأحرار , وكاتب مشهور ،ولد في بلاك بيرن اصبح عضوا في البرلمان عن مدينه نيو كاسل عام 1883 ، امن بالحكم الذاتي لإيرلندا اذ عمل وزيرا لإيرلندا في عام 1886 , بعدها تسلم وزارة الهند عام 1905 . 1910 حتى اصبح رئيسا لمجلس العموم من عام 1910 .1914 . الا انه استقال فور اندلاع الحرب العالمية الأولى. للتفاصيل ينظر :. Encyclopedia Britannica , op. cit ,vol 15 ,p843
23. حسين جميل , مصدر سابق , ص 101
24. فيشر , مصدر سابق , ص 466
25. علي حيدر سليمان , مصدر سابق , ص 279
26. البير مابيلو , مارسيل ميرل , الاحزاب السياسية في بريطانيا العظمى , ترجمة محمد برجاوي , مكتب الفكر الجامعي , بيروت , 1970 , ص 19
27. ضمياء عبد الرزاق , مصدر سابق , ص 100
28. المصدر نفسه , ص 101
29. A,J,p,Taylor ,English History 1914 – 1945 , london , oxford university press ,1965 ,p 1-2 .
30. ضمياء عبد الرزاق , مصدر سابق , ص 105
31. حمله الدردنييل :. وهي حملة قام بها الحلفاء لاقتحام المضايق لأنشاء ممر بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الاسود مع الاستيلاء على القسطنطينية لإنقاذ روسيا من عزلتها , وتمكن الدول الغربية من الاتصال بها حتى يمكن بذلك تطويق المانيا في كل مكان , فضلا عن ذلك ان تلك الحملة اذا نجحت فأنها تعزل تركيا عن حلفائها واخيرا سيكون لهذه الحملة اثر كبير في انضمام اليونان , ورومانيا , وبلغاريا الى صف الحلفاء ولكن هذه الحملة لم تفلح فقد انهزم الاسطول الفرنسي البريطاني وفشل في اقتحام الدفاعات التركيه مما جعل تركيا في حالة حذر من احتمال حدوث خطر وكان توقعا مسبقا لحملة غاليبولي. للتفاصيل ينظر :. عبد الحميد البطريق , مصدر سابق , ص 142
32. ضمياء عبد الرزاق , مصدر سابق , ص 107
33. جورج الخامس : 1865 .1936 توج ملكا عام 1910 , وهو ابن الملك ادوارد السابع , تزوج عام 1893 من الأميرة ماري خطيبة اخيه الراحل , امتاز بتطبيق واجباته الدستوريه وعرف عنه انه لا يتدخل بالأمور السياسية الا في بعض الحالات ,فعلى سبيل المثال تدخله في قانون الإصلاح البرلماني 1911 وقانون الحكم الذاتي العام 1914، توفي عام 1936. للتفاصيل ينظر:-
Harold niclalson ,King gorge v,His life and reign ,London ,oxford press ,1952
34. ربيع حيدر طاهر ,مصدر سابق , ص 109
35. ضمياء عبد الرزاق , مصدر سابق ,ص 107
36. ربيع حيدر طاهر , مصدر سابق , ص 110
37. عبد الوهاب القيسي ,طارق نافع الحمداني , تاريخ انكلترا الحديث والمعاصر , بغداد , 1985 , ص 125
38. البير مابيلو , مصدر سابق , ص 19 .
39. محمد محمد صالح , ياسين عبد الكريم ,نوري السامرائي , الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914 .1915 , الموصل , 1948 , ص 117 .
40. البير مابيلو , مصدر سابق , ص 19 .
41. عبد الوهاب القيسي , مصدر سابق , ص 128 .
42. فرانسوا بوريلا , الأحزاب السياسية في اوربا , ترجمة علي دياب , وجيه مريره , مكتبة الاسد , دمشق , 1995 , ص39 .
43. Charles loch mowat ,Britain Between The wars 1918-1945 , London ,New fatter Lance ,1968 , p .6 – 7
44. محمد محمد صالح واخرون ,مصدر سابق , ص 118 .
45. المصدر نفسه , ص 119 .
46. عبد الوهاب القيسي , مصدر سابق , ص 129 .
47. Frederic . Austin ogg ,English Government And Politics,new York ,The macmillan company ,1947,p497.
48. Frederic ,op.cit ,p 498 .
49. حيدر صبري شاكر ,تاريخ اوربا منذ بداية الحرب العالمية الأولى حتى نهاية الحرب العالمية الثانية 1914 .1945 , مطبعة الميزان , العراق , 2014 , ص 159 .
50. نيفيل جمبرلن :. 18 اذار 1869 . تشرين الثاني 1940 : سياسي وبرلماني ورجل دولة بريطاني , اصبح عضوا في مجلس العموم ممثلا عن مدينه برمنغهام عام 1918 وهو في الخمسين من العمر , ثم وزيرا للصحة عام 1937. 1940 , اتبع فيها سياسة الاسترضاء او التهدئه المثيرة الجدل مع الزعيم النازي ادولف هتلر . سافر ثلاث مرات الى المانيا لغرض حل الأزمة التشيوكسلوفيا , اسفرت عن توقيعه مع هتلر والزعيم الايطالي موسوليني ورئيس الحكومة الفرنسيه ادوارد على اتفاقية ميونيخ سيئة الصيت اواخر ايلول 1938 . للتفاصيل ينظر :. The new Encyclopedia Britanica ,op.cit,vol11,p717 .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

51. محمد محمد صالح واخرون , مصدر سابق , ص 122 .

52. Fredric , op. cit ,p 501

53. Op .cit , p501.502

54. ربيع حيدر طاهر الموسوي , مصدر سابق , ص 148

55. نور سعدي عيسى , جيمس رامسي ماكدونالد واثره في السياسة البريطانية 1866. 1937 , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات , 2012 , ص63 .

56. جيمس رامسي ماكدونالد : 1866 . 1937 , سياسي ورجل دوله بدا حياته السياسية بانتمائه الى الجمعية الفابية , بعد ان التقى برناردشو وسدني ويب , ثم انتمى الى حزب العمال المستقل عام 1894, شكل الحكومة العمالية الاولى عام1924 , والثانية عام 1929, استقال عام 1935 للتفاصيل ينظر: Kevin morgan ,Ramsay macdonald (The 20 British prime minister of the 20th century) ,London ,Hauspublishing ,2006 .

57. Fredric ,op.cit , p 512

58. Taylor,op.cit , p 220

59. Fredric ,op.cit , p 519

60. Op.cit , p 520 .521

61. Taylor ,op. cit , p 270

62. Fredric ,op.cit , p 522

63. Op . cit , p 522

64. اسماعيل نوري الربيعي , تاريخ اوربا السياسي المعاصر , دار مكتبة الحامد للنشر , الاردن , 2002 , ص 112

65. Herbert Morrison ,Government And Parliament ,London ,oxford university ,1954 , p 77.80 .

66. هربرت صموئيل : 1870 . 1963 ولد في ليفربول لعائله يهوديه غنيه فقد كان والده صاحب احد المصارف هناك ، تلقى تعليمه في جامعه اكسفورد , دخل البرلمان نائبا عن حزب الأحرار عام 1902 استمر حتى عام 1918 . يعد من اشد المتحمسين للقضيه الصهيونيه , خدم مندوبا ساميا بريطانيا في فلسطين في عام 1920 . 1925 , اصبح زعيم حزب الأحرار للمدة 1931 . 1935 .للتفاصيل ينظر : Keith Lay Burn ,British political Leaders A biographical Dictionary , London ,oxford ,2001 ,p.p290 .293.

67. حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي , التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا 1929 .1933 , جامعة تكريت , كلية التربية , اطروحة دكنوراه , 2011 , ص 162

68. حارث عبد الرحمن , مصدر سابق , ص 164

69. محمد محمد صالح واخرون , مصدر سابق , ص 128

70. حارث عبد الرحمن , مصدر سابق , ص 168

71. المصدر نفسه , ص 170

72. المصدر نفسه , ص 178 .179

قائمه المصادروالمراجع

الكتب العربية

1. اسماعيل نوري الربيعي , تاريخ اوربا السياسي المعاصر , دار مكتبه الحامد للنشر , الاردن , 2002

2. البير مابيلو , مارسيل ميرل , الأحزاب السياسية في بريطانيا العظمى , ترجمه محمد برجاوي , مكتب الفكر الجامعي , بيروت , 1970 .

3. حافظ عفيفي باشا , الإنكليز في بلادهم , مطبعة دار الكتب المصرية , القاهرة , 1935 . .

4. حيدر صبري شاكر ,تاريخ اوربا منذ بداية الحرب العالمية الأولى حتى نهاية الحرب العالمية الثانية 1914 . 1945 , مطبعه الميزان , العراق , 2014 . .

5. حسين جميل , نشأة الأحزاب السياسية , الدار العربية للموسوعات , لبنان , د. ت .

6. عبد الحميد البطريق , التيارات السياسية المعاصرة , دار النهضة , بيروت, 1971

7. علي حيدر سليمان ,تاريخ الحضارة الأوربية الحديثة , دار واسط للدراسات والنشر, بغداد ,1990

8. عبد الوهاب القيسي ,طارق نافع الحمداني , تاريخ انكلترا الحديث والمعاصر , بغداد , 1985

9. فيليب بواريير , نشاه حزب العمال البريطاني , ترجمه محمد نبيل موسى , دار القومية , القاهرة , د.ت

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

10. فرانسوا بوريلا , الأحزاب السياسية في اوربا , ترجمه علي دياب , وجيه مريره , مكتبة الاسد , دمشق , 1995 .

11. محمد محمد صالح , تاريخ اوربا الحديث (1870 .1914), مطبعه شفيق , بغداد , 1968

12. محمد محمد صالح , ياسين عبد الكريم ,نوري السامرائي , الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914 . 1915 , الموصل , 1948

13. هـ . ا.ل.فيشر , تاريخ اوربا في العصر الحديث (1889.1950) , ترجمة احمد نجيب هاشم , وديع الضبع , دار المعارف , القاهرة , ط6 ,د. ت .

الرسائل والاطاريح

1. حارث عبد الرحمن الطيف , نشأة حزب العمال وتطوره حتى عام 1924 , رسالة ماجستير , جامعة تكريت , كلية التربية , 2007 .

2. حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي , التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا 1929 .1933 , جامعة تكريت , كلية التربية , اطروحة دكنوراه , 2011 .

3. ربيع حيدر طاهر الموسوي ,تطور البرلمان البريطاني 1911.1949 , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية الآداب , 2007

4. سحر علي شريف , ارثر بلفور والحركة الصهيونية ,رساله ماجستير, جامعة تكريت ,كلية التربية, 2006 .

5. ضمياء عبد الرزاق خضير , لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية , رساله ماجستير , جامعة تكريت , كلية التربية , 2009

6. **نور سعدي عيسى , جيمس رامسي ماكدونالد واثره في السياسة البريطانية 1866. 1937 , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات , 2012.**

الموسوعات العربية

1. الان بالمر, موسوعة التاريخ الحديث 1789. 1945 , ترجمة سوسن فيصل سامر , يوسف محمد امين ,ج1، دار المأمون, بغداد , 1992.

الموسوعات الأجنبية

1.Encyclopedia Britannica,u s A, New York,1965.

الكتب الأجنبية

1. A,J,p,Taylor ,English History 1914 – 1945 , london , oxford university press ,1965
2. Charles loch mowat ,Britain Between The wars 1918-1945 , London ,New fatter Lance ,1968
3. Frederic . Austin ogg ,English Government And Politics,new York ,The macmillan company ,1947
4. Harold niclalson ,King gorge v,His life and reign ,London ,oxford press ,1952,
5. Herbert Morrison ,Government And Parliament ,London ,oxford university ,1954 .,
6. Keith Lay Burn ,British political Leaders A biographical Dictionary , London ,oxford ,2001
7. Kevin morgan ,Ramsay macdonald (The 20 British prime minister of the 20th century) ,London ,Hauspublishing ,2006 .,
8. T.o.Lioyd ,Empire To welfare state: English History 1906- 1967, London ,oxford university press
9. walter L Arnstein , Britain yesterday And Today, . London ,Eyre Methuen ,1962 .

Title: The Influence of the Liberal Party on British Politics 1906-1935 "historical study"

Nour Saadi Issa

University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract :

Thereweretwo parties has succeeded the rule ofBritain which are ؛ conservatives party

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155

and Liberal party. These parties were share most of the Parliament seats in Britain and they were alternate in holding power by getting one of them the majority even though there were another parties could get some few seats in Parliament .

Liberal Party has a great history before Labor party foundation at early of the twentieth century, it forms with the conservatives party one of the polar bipartisanship, so that the competition to win the power between these two parties has resulted that Liberal party has acquire the labor class through several enactment reformations as a response to the rival with conservatives .

The period from 1906 till the beginning of the first great war was the most distinguish of liberal rule periods in Britain, cause these enactment reformers has helped the growth of labor activity which lead to form a party called British Labor Party then it's began to compete with other parties after the fast success that achieved by this party. From the other side theses success haslead to weaken the popularity of the liberal party. By this fact Britain has lived in triple parties system whose are : conservative, Liberals and Labor. Shortly after the governmental disorder at 1922- 1935 the bipartisanship has returned after the Liberal getting away of power conflict arena because of divisions within this party has leaded to its disappearance.

By this result two main parties has remain and began to alternate the parliament power which are the conservatives and labor parties.

Key word : Parties .liperal .conservative .labor

DOI:10.52113/uj05/023-16/1139-1155